لغايه طامعة لرفع الانينية في دوام الالتفاء قيل لما قدم
الحلاج لتقطع يده قطعت اليد اليمنى اولا فضحك ثم
قطعت اليسرى فضحك ضحكا بليغا فخاف ان يصفر وجهه
من نزف الدم فاكب بوجهه على الدم السايل ولطخ
وجهه بدمه وانشاء يقول ،
الله يعلم ان الروح قد تلفت ، شوقا اليك ولكني امنيها
ونظرة منك ياسولي ويااملي ؟ اشهى الي من الدنيا وما فيها
يا قوم اني غريب في دياركم ؟ سلمت روحي اليكم فاحكموا فيها
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها ، الا لعلمي ان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها
ثم دفع راسه الى السماء وقال يا مولاي اني غريب في عبا دك
وذكرك اغرب مني والغريب تالف الغريب انتهى والمشاهدة
تطلق على ثلاث معان على حقيقة اليقين وعلى روية الحق
في الاشيا كلها وعلى روية الاشيا بادلة التوحيد بمعنى
ان احدية كل موجود هي عين الدليل على احدية الحق
وهذا دليل على احديته لا على عينه قال الجنيد
هي وجود الحق مع فقدانك وفي الرسالة القشيرية المحاضرة
تكون ابتدا ثم المكاشفة ثم المشاهدة فالمحاضرة حضور
القلب مع الحق تعالى بالبرهان والمكاشفة حضوره
اي القلب بنعت البيان التام بالبرهان غير مفتقر في هذه
الحالة الى تامل دليل والمشاهدة وجود الحق مع بقا

ثمة

ثمة فصاحب المحاضرة مربوط باياته ، اي براهينه وخوارق عا داته ،
وصاحب المكاشفة مبسوط بنعوته وصفاته ، وصاحب
المشاهدة ملقى بذاته ، اي لغنايه عما سوى الحق وايضا
صاحب المحاضرة يهديه عقله اي بالنظر في الادلة وصاحب
المكاشفة يدنيه علمه بالحق وصفاته وصاحب المشاهدة
تمحوه معرفته انك سميع دعاء من دعاك اذ قد انكشف بصفة
سمعه تعالى كل موجود ومن عرف انه سميع راقبه في حركاته
وسكناته ابدا قريب فلا مسافة تبعد عنك ، ولا غيبة ولا
حجب تمنع منك مجيب تجيب الادعية ومن عرف انه المجيب
لم يزل داعيا فيما قل وجل ولم يسال شيا اعتمادا على
اجابته ورحمته والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تستعظم
ما تسال فانه تعالى اعظم وتخلقا ان تجيب من دعاك
في امر دينك ودنياك ، ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا فقال لا الحديث اللهم اني اقدم اليك بين يدي
كل نفس من انفاس المخلوقات والنفس بفتحتين الريح الداخل
والخارج في البدن من الفم والمنخر وهو كالغذا للنفس اي
الروح ولمحة اي نظرة من لمح البصر امتد الى الشي وفي الصحاح
لمحت الشي لمحا من باب نفع نظرت اليه باختلاس البصر
والمحته بالالف لغة ولمحته بالبصر صوبته اليه ولمح البصر
امتد الى الشي انتهى وطرفة اي وكل طرفة يطرف بها اهل
السموات واهل الارض من طرفات الطارفين يقال طرف

في صحو ولم يسال شيئا الا اعتمادا الخ
محمد مراد
١٠-٩-١٢٨٠